

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة

عاصم عبد الله العيسى*، حسن أحمد الحيارى**، طارق يوسف جوارنه***

ملخص

تهدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وقاموا ببناء استبانة مكونة من (32) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية البالغ عددهم (25000) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (514) طالب وطالبة حيث تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية تُعزى لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية تُعزى لمتغير السنة الدراسية ولصالح السنوات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة). وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وتعزيز القيم الأقل مُمارسة لدى أعضاء هيئة التدريس، والمحافظة على منظومة القيم وتعميقها لديهم، العمل على تنمية شعور الاستاذ الجامعي بأهمية دوره في تعليم القيم الإسلامية وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المحتوى التعليمي، وزيادة اللقاءات والمشاركات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

الكلمات الدالة: القيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

المقدمة

تُعد التربية عملية اجتماعية إنسانية، كونها تعكس طبيعة المجتمع وفسفته وطموحاته في تربية أبنائه وإعدادهم للحياة من أجل تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه ورغباته، والتربية كنظام اجتماعي تعمل على إعداد الفرد من النواحي الجسميّة والأخلاقية والعقلية والاجتماعية، حتى يتمكن من أن يحيا حياة يكون فيها قادراً على التكيف مع تيار التقدم والحضارة في الزمن الذي يعيشه، ولقد عرف الإنسان التربية منذ وجد على سطح الأرض مع وجود اختلاف أساليب معرفته وتتنوع مصادرها (مرسي، 1983 ص97). وإن أهم ما يميز المجتمع المسلم من غيره من المجتمعات، أن المجتمع الإسلامي تقوم أنماطه التربوية على أسس واضحة المعالم، حول الإنسان، والفهم الدقيق للحياة الدنيا، والكون، التي لا تقبل الشك والتجديد، لأنها مستمدة من تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (الحيارى، 2000 ص360).

وللتربية قديماً وحديثاً دورٌ في تقدم المجتمعات بحيث أصبح لكل مجتمع من المجتمعات فلسفة تربوية أخلاقية وفكرية، حيث تتشكل هذه الفلسفة من خلال تصوراتها حول عالم الشهادة وعالم الغيب، فالمجتمع الصيني مثلاً له فلسفته الفكرية والاجتماعية، والنفسية الخاصة به، والمجتمع الأمريكي كذلك، وكذلك في كل المجتمعات قديماً وحديثاً، والتزمت بأصولها الفكرية والاجتماعية وفق مفاهيم تؤمن بها حول مفهوم الخالق سبحانه وتعالى، والكون والإنسان والحياة، وبسبب ذلك تختلف أصول الفكر من مجتمع لآخر، ومن فلسفة لأخرى في تحديد هذه القضايا مما نتج عنه اختلاف في الأصول الفكرية المنبثقة من هذه الأسس والمبادئ التربوية (بني خلف، 2005 ص33). وبسبب تعدد الفكر الإنساني أفرز أنماطاً فكرية أتعبت الأمم والشعوب وأغرقتها في بحر من التناقضات، والصراعات الفكرية التي ما زالت قائمة على تشكيلها المثالي والواقعي العلمي، والنفعي والمادي والروحي، وبين

* وزارة التربية والتعليم، الأردن؛ جامعة اليرموك، الاردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/11، وتاريخ قبوله 2016/8/14.

مطالب الفرد والجماعة، وبين الكل والجزء، وبين العام والخاص (العاني، 2003، ص87). ومع تعدد المدارس الفكرية والفلسفية، واختلاف مبادئها وأهدافها، إلا أن الأصول التي بنيت عليها هذه المدارس إما أصولاً إلهية المصدر، أو أصولاً بشرية المصدر، وتمثل المدرسة الإسلامية الباقية، المصدر الإلهي للفكر التربوي، أما المدارس الفكرية والفلسفية الأخرى فهي مدارس ذات مصدر فكري بشري، وإن السبب في تعددها اختلاف فكر البشر واختلاف غاياتهم وأهدافهم (البراز، 2002، ص56).

وفي ضوء ما تقدم فإن المبادئ الأساسية للتربية، وأهدافها العامة في ضوء المدرسة الإسلامية، تختلف عن المدارس الفكرية الأخرى، في فهم المسائل الوجودية، وما نتج عنها من قيم تهتم الإنسان وتضبط سلوكه، وسبب ذلك أن المدرسة الإسلامية تستند إلى علم الله جلّت قدرته. ولأن علم الله تعالى مطلق، فقد أسست القيم في هذه المدرسة على علم يقيني ثابت لا تشويه شائبة، مما أدى إلى ثباتها على مر الزمان. والمسائل الوجودية التي تعتمد عليها المدرسة الإسلامية هي: حقيقة الله تعالى جلّت قدرته، وحقيقة الإنسان والهدف من خلقه، وحقيقة الحياة الدنيا وحقيقة الحياة الآخرة ومستقبل الإنسان فيها (الحيارى، 2000، ص49).

وإذا أردنا بناء نظام قيمي تربوي شامل ينسجم مع الهوية الإسلامية، يجب علينا الرجوع إلى الفكر الإسلامي وأصوله الأساسية، من أجل استخلاص موجهات النظام القيمي التربوي في سياق تربية المجتمع والإنسان، لأنه حدد للإنسان أطراً أخلاقية قائمة على أساس إقامة علاقات طيبة بين الإنسان وربه، والتقيّد بأوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه، وإقامة علاقات طيبة بين الناس، بأن يعرف للأخريين حقوقهم فيؤديها على أفضل صورة وكذلك إلى إقامة علاقات قوية بين الإنسان ونفسه بأن يمارس الشعائر الدينية ويتصف بالقيم الإسلامية (المخلافي، 1995، ص145).

وتعمل القيم على تشكيل الكيان النفسي للشخص، لأنها تزوده بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتوجد عنده القدرة على تمييز الصواب من الخطأ والحسن من القبيح، وتمكنه من معرفة ما يتوقعه الآخرون، كما أنها تُعد معياراً للحكم على سلوك الأشخاص (الحوالدة، 2005، ص145). ومما لا شك فيه أن الإنسان خلق لممارسة الغاية التي خلقه الله تعالى من أجلها، وهي عبادته في الأرض التي تقوده إلى أن يكون خليفة الله تعالى في الأرض، وهذه الغاية تجعل موضوع القيم ذا أهمية كبيرة للإنسان لأنه سيقوم بترتيب غاياته وممارستها حسب قيم هذه الغايات التي توجه قدراته العقلية وتضبط أنماطه السلوكية لتحقيق هذه الغايات حسب أهميتها قيمياً (الحيارى، 2012، ص336-337).

ويعدّ البحث في القيم التربوية الإسلامية بحث في كل ما جاء به الإسلام من عقائد وعبادات وأخلاق، تُنظم جميع جوانب الحياة البشرية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، وتضع الأسس التي تُنظم علاقة الإنسان بربه وبجميع أفراد المجتمع. وتُعرف الإنسان بحقوقه وواجباته لتحقيق التفاعل الإيجابي داخل النسيج الاجتماعي (الفرحان، 1988، ص255). إن القيم التربوية تعتبر الركن الأساسي من أجل تكوين العلاقات الاجتماعية، وتوجيه هذه العلاقات، وتحديد طبيعة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبواسطتها يتم قياس مواقفهم وتقديرها، إن القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية تساعد في ربط أجزاء البناء الاجتماعي وقواعد نظامه العام، فالقيم السائدة بين عناصر المجتمع قد تساعد على التنبؤ بمسيرة الحياة الاجتماعية في ذلك المجتمع وتنظم القيم التي يحملها أفراد المجتمع بحسب قوتها وأهميتها لدى الفرد في ترتيب يطلق عليه نظام القيم، ونظام القيم هذا قد يختلف بين فرد وآخر وبين جماعة وأخرى، فالأفراد الذين يعيشون في نفس المجتمع قد لا يتشابهون جميعهم في نظمهم القيمية على الرغم من وجود قدر مشترك بين أفراد المجتمع الواحد، يسمح بالتفاعل الإيجابي ويشعرهم بالانتماء إلى نظام قيمي سائد (فريحات، 1998، ص89).

تحتل القيم مكانة بارزة في بناء الفرد والمجتمع، والاهتمام بالقيم أخذ كل مأخذ عند المفكرين والتربويين في شتى أنحاء المعمورة، على اختلاف شرائعها وعاداتها وتقاليده. وذلك لأن القيم في النهاية هي المسؤولة عن تشكيل سلوكيات البشر في أثناء سعيهم إلى تحقيق معنى وجودهم، وتعتبر القيم اللبنة التي تقوم عليها بناء المجتمعات. وتزداد القيم أهمية في ظل التقدم العلمي والتقني الذي غدا يمس كل مكونات الحياة الإنسانية، ورغم ذلك لم يستطع حل مشكلات حياة الإنسان المعاصر، فأزدادت التوترات والاضطرابات وتفاقت مشكلات العمل والصراع بين الفقراء والأغنياء وبين الدول الفقيرة والدول الغنية، وذلك نتيجة لفشله في تقديم البديل للقيم الغائبة في عالم الواقع، لذلك كان على الأمم العودة إلى القيم وأخذها من مصادرها، ففقدان القيم يجعل الفرد يتخبط في أعمال عشوائية لعدم ادراكه أهمية ما يقوم به من أفعال، فالقيم تعمل كموجه للسلوك وبمناخ قاعدة له، تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد وتمكنه من إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها (سلوم الجمل، 2009، ص65).

تعددت آراء الباحثين والمهتمين حول مفهوم القيم، وقد يكون هذا التعدد نابعاً من النظرة إلى مصدر هذه القيم، سواء أكانت من طبيعة المجتمع وثقافته، أم من طبيعة العصر الذي يعيشه المجتمع، أم من خصائص الأفراد واتجاهاتهم، وكذلك التنوع في

المنطلقات الفكرية والاتجاهات النظرية داخل العلوم المختلفة التي اهتمت بالقيم (كعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي والتربوي) من الصعب الاتفاق على مفهوم وتعريف محدد للقيم (الجوارنه، 2001، ص30). فقد عرفها موسى (2001، ص13): بأنها موجّهات شاملة لجميع مجالات الحياة، فهي اكتساب الفرد من البيئة التي يعيش فيها لمجموعة من مبادئ وأفكار يتذوقها ويمارس في ضوئها سلوكه وتساعد على التكيف مع البيئة الاجتماعية التي هو أحد أفرادها، فهي ضوابط داخلية للسلوك تظهر في الفرد نفسه عن طريق التفاعل مع المجموعة التي يعيش فيها. في حين يرى الزبيد (2006، ص47): أن القيم هي مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكاناته، وتتجسد من خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وينظر الإسلام للقيم نظرة تكاملية، فهو يأخذ بالقيم الموضوعية المطلقة النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كقيم التوحيد والتقوى والإحسان، كما يأخذ بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة والمتسقة مع التراث الاجتماعي كقيم الطهارة والنظام والألفة والأخوة. والقيم هي جوهر الأخلاق في الإسلام، ويشكل الإسلام نظاماً قيمياً متكاملاً للإنسان. والقيم في الإسلام ثابتة، وثباتها لا يعني جمودها، بل هي قادرة على أن تتمثل كل قيمة جديدة تتفق مع الإطار العام للشريعة الإسلامية (الخلف، 1996، ص98). وإن القيم الإسلامية تستمد قوتها ورسوخها من خلال ارتباطها بمنظومة فكرية وعقائدية مطلقة نابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية. فرسالة القرآن الكريم في التربية قائمة على القيم الواضحة الجلية، فالأحكام والتشريعات لا قيمة لممارستها إن لم تؤد إلى التربية الإيمانية التي تخلق التوازن في تعامل الإنسان مع خالقه والناس والمحيط من خلال تحقيق هذه القيم في النفس وتمثلها في المجتمع (سلوم والجمل، 2009، ص62). وبين الصمادي (2003، ص65) المقصود بالقيم الإسلامية "بأنها تلك المرتكزات التي تقوم عليها الحياة كما حددها الوحي المعصوم في علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه، فهي قيم إنسانية من حيث كونها مطلقة، وإسلامية من حيث كونها موجهة بالتشريع الإسلامي الضامن لوجودها واستمرارها في كيان النشء. لقوله تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (الروم، 43). وأيضاً يرى الكيلاني (2002، ص86) أن القيم تُقيم علاقات الأفراد داخل أمة المؤمنين على أساس من الروابط الفكرية والوعي بعلاقات الإنسان بالخالق والكون والإنسان والحياة الآخرة، وبذلك تمنح أمة المؤمنين ثقافتها المتميزة ويكون من ثمراتها الإسهام في تحقيق هدف بقاء النوع البشري في الإطار الإنساني الواسع.

والقيم في الإسلام تختص بعدة خواص هي نفس الخصائص التي تختص بها الشريعة الإسلامية، لأنها تنبثق منها وتستمد مصداقيتها من القرآن الكريم والسنة النبوية من أهمها كما أشار إليها الجلي (2010، ص63):

1- التوازن: فهي تُعنى بجميع جوانب الحياة المادية والروحية ولا تُغلب جانب فقط بجسد الإنسان ورفاهيته وتهمل روحه، كما أنها وازنت بين حاجات الفرد والجماعة ولم تغلب أحدهما على الآخر، فهي بذلك توازن بين المادة والمعنوية وبين العقلية والوجدانية، ملبية بذلك طبيعة الإنسان ونزعاته الفطرية.

2- الشمول والتكامل: تتسم القيم الإسلامية بالشمول، فقد وضع الإسلام نظاماً كاملاً للقيم يكفل تنظيم الحياة الاجتماعية، عن طريق توجيه سلوك الفرد في كل مناحي الحياة الإنسانية، لتشمل حياة الفرد والأسرة والمجتمع في كافة المجالات الروحية والجسدية والدينية العقلية والعاطفية، حيث رسمت لكل جانب من تلك الجوانب منهجاً سلوكياً تسيّر في ضوئه دون تناقض فيما بينها وإنما تكمل بعضها بعضاً.

3- الإيجابية: تتمثل هذه الإيجابية في علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالكون والحياة وبالإنسان الآخر فالعقيدة ليست معارف باردة ولا فكرة فلسفية مجردة، بل حقائق تتحول حين يتلقاها العقل فهماً وإدراكاً، والفطرة تجاوباً وانسجاماً، تظهر آثارها في سلوك الإنسان وأعماله، كما تتعكس هذه الإيجابية في علاقته مع الكون والإنسان الآخر فتقوم على الحب والود والتعاون، فهو ليس في صراع مع الكون والطبيعة إنما هو صاحب رسالة في خلافة الله في الأرض، أمره بيد خالق يدير شؤون مخلوقاته فعال لما يريد وكل ما في الكون يأتزم بأمره، فينطلق لإعمار الأرض وتحقيق النهضة الحضارية والعمرانية.

4- الوسطية: فالإسلام دين الوسطية والاعتدال في عقيدته وشريعته وشعائره ونظمه، فالعقيدة الإسلامية عقيدة وسطية في جميع جوانبها، ففي موضوع الربوبية وسطية بين الذين يكفرون بإله الواحد وبين الذين يعددون الآلهة، ونجد هذه الوسطية بين من ألهوا الإنسان وأضفوا عليه خصائص الربوبية والإنسان مخلوق مكلف مسؤول، وهو خليفة الله في الأرض له إمكانات محددة ودور محدد في خلافة وإعمار الأرض.

إن القيم الإسلامية ترتبط بمجموعة من القواعد الأخلاقية، التي تنبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بما يحتويه من

تفاصيل سلوكية وقواعد محددة ترشد إلى الصالح وتحد من السيء في جميع ميادين الحياة، وبهذا يتحقق تنظيم شبكة العلاقات الإنسانية (الكيلاني، 1992، ص56). وإن القيم في المجتمعات الإسلامية مبنية أساساً على تعاليم الإسلام نفسه، ومنبتة عنه، كما أن معرفة مصادر القيم الإسلامية معرفة واضحة كاملة يزيد في التعرف على طبيعتها، وأهم مصادر القيم الإسلامية ما يلي:

1- القرآن الكريم: يُعد القرآن الكريم المصدر الأهم والأساس للقيم الإسلامية في مجالاتها المختلفة من فكرية وأخلاقية واجتماعية ودينية، فالإقرار بالقرآن الكريم يجعلنا نتنع آياته ونحولها إلى سلوك واقعي، فالتطبيق العملي لما جاء في الآيات القرآنية هو ما تصبو إليه التربية الإسلامية وذلك لأن القرآن الكريم يحفظ للأمة الإسلامية وحدتها الفكرية والثقافية (الجوارنه، 2000، ص36). فكل ما في القرآن الكريم هو لمصلحة الإنسان، قال تعالى: ["إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9)] (الاسراء). وقال تعالى: ["وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (153)] (الانعام)

2- السنة النبوية: فهي تعد المصدر الثاني للقيم الإسلامية، فالأحكام الواردة في هذه السنة تكون مع الأحكام الواردة في القرآن الكريم قانوناً واجب الاتباع، ولقد امرنا الله تعالى باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من الآيات (الجوارنه، 2001، ص38). قال تعالى: [" مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7)] (الحشر). وتؤدي السنة النبوية وظائف أساسية في التربية الإسلامية، فهي توضح المعنى المجمل الذي ورد في بعض الآيات، وتفسر بعض المفردات القرآنية. والوظيفة الثانية للسنة أنها التطبيق العلمي للمبادئ السامية التي جاء بها الوحي (عبدالله، 1991، ص62). وكذلك بين النحلاوي (1979، ص96) أن للسنة النبوية الشريفة دوراً في إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل، وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم واستنباط الأسلوب التربوي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه.

3- الاجتهاد والإجماع: وهو ما اتفق عليه العلماء المسلمون حول القيم التي لم يرد بها نص قرآني صريح. وإجماعهم على أحكام شرعية معينة ومحددة (حسان، 1989، ص75). فكان ثمرة الاجتهاد نهضة علمية أدت إلى نساء علوم كثيرة من علوم الإسلام الإنسانية والتجريبية، وهذه العلوم تمثل قسماً كبيراً من الثقافة الإسلامية، وتكون ما يعرف بالتراث الإسلامي (الجلي، 2010، ص89).

إن القيم التربوية في مجملها لا تأتي من فراغ، وإنما هي مستمدة من البيئة بمعناها الواسع، ذلك أن للقيم مصادر تتبع منها، أو تتوفر من خلالها ومن هذه المصادر التعاليم الدينية التي تعتبر مصدراً رئيسياً للكثير من القيم، وأيضاً التنشئة الاجتماعية التي تتضمن إكساب الفرد مجموعة من القيم والمعارف المحددة التي تحدد للفرد السلوك المرغوب فيه عند المجتمع، من أجل ذلك يجب التأكيد على دور القيم (عاشور، 1992، ص46). وتأتي الجامعات في مقدمة المؤسسات التربوية التي تُعنى بالتنشئة الاجتماعية، ذلك أن الجامعة تؤدي اليوم وظائف متعددة فاعلة وحيوية في المجتمع، لأنها تسهم في تشكيل الفكر، وتعمل على تحديث المجتمع، وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع، فالجامعة لم تعد محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب بل بدأت تساهم بشكل فعال في عملية البناء والتنمية، ونقل المجتمعات من التخلف والتبعية الفكرية إلى مرحلة النهوض والاستقلال، وتسهم في رفد المجتمعات بالكفاءات والخبرات الفنية المؤهلة تأهيلاً عملياً للمساهمة في حركة التنمية والتحديث، وفي هذا المجال يؤكد (الحيارى، 2000، ص127) على أن دور الجامعة في المجتمع المسلم يكمل الدور الريادي للمؤسسات التعليمية الأخرى وفق القواعد الأساسية والأخلاقية لأبناء المجتمع المسلم وفق التعليمات الأولية التي أسست عليها التربية الإسلامية، وإن الجامعة هي المسؤولة في الدرجة الأولى عن تحقيق المجتمع الحديث في معظم أصقاع العالم المتقدم. ويذكر ياسين (2007، ص63) أن للجامعة دوراً رئيسياً ومهماً في بناء شخصية طلبتها من جميع الجوانب المختلفة ليمتكنوا من القيام بواجباتهم وأعمالهم تجاه وطنهم على أكمل وجه، الأمر الذي يوضح بشكل جلي أهمية الدور المنوط بالجامعات، فلم تعد الجامعة مؤسسة تربوية يقتصر دورها على إكساب طلبتها الجوانب المعرفية فقط، بل هي مؤسسات عليا يعهد إليها المجتمع خيرة أبنائه لتأهيلهم وتمكينهم من قيادة عجلة التنمية الشاملة والنهوض بالمجتمعات وقيادة التغيير الثقافي والاجتماعي، لذلك فدور الجامعات هو دور مهم ومعقد يشمل جميع ما تقوم به الجامعات من إجراءات وطرق مختلفة بهدف بناء شخصية طلبتها بشكل متكامل من جميع الجوانب، على اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم، لتتكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية، ذلك أنهم جوهر عملية الإعداد، وهنا يبرز دور الجامعات في بناء الشخصية المتكاملة للطلبة

ولقد التفتت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن كجهة مسؤولة وناظمة للسياسات العليا للجامعات، إلى هذا الدور

المنوط بها، حيث حددت في الفقرة (ب) من قانون التعليم العالي والبحث العلمي رقم (23) لسنة 2009 وتعديلاتها إلى أن التعليم العالي هدفه "تعميق العقيدة الإسلامية وقيمتها الروحية والأخلاقية وتعزيز الانتماء الوطني والقومي". ولهذا ينبغي على الجامعات أن تقوم بترجمة هذا الهدف الذي يمثل بمجمله منظومة القيم إلى سياسات واضحة، ولهذا لا بد لها من وضع أساليب ومناهج وطرق يتحقق من خلالها مفهوم التحقيق والترسيخ الذي ذهب إليه المشروع في القانون السابق الذكر (وزارة التعليم العالي، 2009، ص17).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما تم طرحه في خلفية الدراسة تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة. وكان الدافع وراء إجراء هذه الدراسة ملاحظة الباحثون من خلال عملهم في الجامعة أن هناك الكثير من القيم الإسلامية التي لا تمارس من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس رغم أهميتها في حياتهم، وانعكاساتها على المجتمع، وسلوك الطلبة وتحصيلهم داخل الجامعة. وتسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية.

2- التعرف على أثر كل من المتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية) في تقديرات الطلبة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها قد تناولت الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، كما أنها تشكل مصدراً يدعم الجانب المعرفي من خلال ما قدمته من معلومات تتعلق بالقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية؛ التي قد يستفيد منها المسؤولون في الجامعات وفي المؤسسات التعليمية بوضع تشريعات للقيام بحملات توعية تعمل على ضبط القيم، وكيفية ممارستها من قبل أعضاء هيئة التدريس. كما وتكمن أهميتها العملية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، التي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بهذه النتائج من أجل وضع خطط التوعية والإرشاد الاجتماعي والديني والتربوي داخل المجتمع وترسيخ القواعد الصحيحة والقيم السليمة.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

1. محدد مكاني: اقتصر هذه الدراسة على جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.
2. محدد زمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2016).
3. محدد موضوعي: اقتصر هذه الدراسة على الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية

الإسلامية

مصطلحات الدراسة:

1. القيم: عبارة عن مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل (القيسي، 1995، ص155). ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: هي معايير فكرية ووجدانية وسلوكية تعد إطاراً مرجعياً يتحكم بتصرفات الناس أفراداً وجماعات ويموجبها يتعاملون مع الأشياء والأشخاص والموضوعات بالقبول أو الرفض كما ويستخدمها الناس في تنظيم حياتهم الاجتماعية.
2. القيم التربوية الإسلامية: هي القيم المستندة إلى علم العليم الخبير في فهم المسائل الوجودية وما ينتج عنها من قيم تثير الإنسان وتلفت انتباهه وتضبط سلوكه، لأنها استست على علم يقيني ثابت لا يشوبه شك أو ظن، مما أدى إلى استقرارها وثباتها على مر الزمان (الحباري، 47، 2000). ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: هي المفاهيم التي تتشكل تلقائياً في نفس الفرد المسلم في ضوء الكتاب والسنة النبوية، ويعرف من خلالها جميع ما يفيد مادياً ومعنوياً.
3. الممارسة: سلوك فعلي أو عملي يقوم به أعضاء هيئة التدريس، ناتج عن اعتقادهم بالقيم التربوية الإسلامية، وتقاس هذه الممارسات وفقاً للسلم التدريجي المستخدم في أداة الدراسة. ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: سلوك يقوم به الأفراد، ناتج عن اعتقادهم بالقيم التي يؤمنون بها في حياتهم الاجتماعية.
4. جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية: هي إحدى الجامعات الأردنية الحكومية الرائدة في التخصصات العلمية وخاصة الطب والهندسة. تقع شمال الأردن في محافظة إربد. تبعد 70 كم شمال العاصمة عمان. تأسست في 1 سبتمبر، 1986.
5. طلبة الجامعة: يقصد بهم في هذه الدراسة: جميع الطلبة في مرحلة البكالوريوس في جميع التخصصات، وعلى مقاعد الدراسة للعام الدراسي 2015-2016.

الدراسات السابقة

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تتحدث عن القيم وجد الكثير من الدراسات السابقة، حيث يهتم الكثير من الباحثين بهذا الموضوع، وقد تناولوه من جوانب مختلفة، واجمعوا على الدور الفعال والمهم للقيم في بناء المجتمعات المتطورة. وتم استعراض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم فالأحدث.

هدفت دراسة سكوبار (Escobar، 2000) إلى معرفة الاختلافات في القيم التطبيقية والأخلاقية والاجتماعية بين المعلمين الأمريكيين قبل الخدمة وأساتذة الجامعات، حيث تعلق هذا البحث بالانعكاسات من أطروحات رسائل الدكتوراه التي تفحص الاختلافات بالقيم الهرمية الأخلاقية والاجتماعية بين طلاب معلمي العربية وأساتذة الجامعات بالتربية في الولايات المتحدة وكولومبيا، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة مسح القيم (لروكاش) لتحديد القيم الوسيطة الأخلاقية والغائية الاجتماعية في شكلها الهرمي لدى الطلاب وأعضاء الكلية. وتكون المسح من (18) قيمة غائية، و(18) قيمة وسيطة. وقد أشار التحليل للبيانات بأن هناك اختلاف بين المجتمعين في ترتيب القيم الوسيطة الثلاثة (النظافة والترتيب والمنطق والثبات بالأمر والعقلانية والإخلاص بين الأصدقاء والولاء لهم) وضمن نفس المجموعة، فقد اختلفت بدلالة إحصائية بين الطلبة والمعلمين بالكليات، أما القيم الغائية الأرية، من ناحية الخلاص من الخطيئة، وحياة داخلية وآمنة، والإحساس بالإنجاز، والمشاركة حتى آخر الموضوع، وعالم أمن خالي بين مدرسي الجامعات، والطلاب مما جعل الباحث يعتقد بأن الطلاب ينظرون لمدرسيهم ليس فقط كمدرسين لكن بنظرة قيمة أيضاً، لذلك من المهم أن الأساتذة من معلمي التربية نموذج قيمى يعتبره المجتمع على درجة من الأهمية.

وأجرى العجلوني (2000) دراسة بعنوان منظومة القيم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية حيث هدفت إلى التعرف على قيم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، حيث اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية تكونت من (756) عضو هيئة تدريس تمثل ما نسبة (20%) من مجتمع الدراسة البالغ (3780). وقد اعتمد نموذج مقياس (البورت وفيرنونولنديزي). وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات والتكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن أسئلة الدراسة التي خلصت إلى النتائج التالية: إن القيم المعرفية جاءت في المرتبة الأولى لدى أعضاء هيئة التدريس تلتها على الترتيب القيم (الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والجمالية، والاقتصادية وأظهرت النتائج وجود اختلاف في منظومة القيم بين الجامعات الأردنية وكذلك اختلاف في منظومة القيم حسب مستوى المتغيرات الديموغرافية.

وفي دراسة قام بها الجوارنة (2001) بعنوان "القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك" من وجهة نظر كلا من أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم، هدفت إلى دراسة أثر بعض المتغيرات على الطلبة مثل (الجنس والمستوى

الاجتماعي للطلبة) ولأعضاء هيئة التدريس فقد أثر بعض المتغيرات (كالجنس، والخبرة والتخصص) للتعرف على ماهية القيم الإسلامية الممارسة لديهم . تكون مجتمع الدراسة من (940) طالبا وطالبة للعام الدراسي(1999،2000) . حيث تم اختيار عينة من الطلبة بطريقة عشوائية طبقية تمثل نسبة (25%) بلغ عددها (235) طالبا وطالبة ومن أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (35). وتكونت أداة الدراسة من استبانة طورت لهذا الغرض اشتملت على (54) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات: هي القيم الفكرية والاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية، وأظهرت النتائج أنّ مجالات القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك جاء ترتيبها على النحو التالي:(المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي). كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طلبة كلية وكذلك في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الخبرة. وأيضاً في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغيرين(المستوى الدراسي والبيئة الاجتماعية) . وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

كما أجرى كيملمير (Kemmelmair، 2001) دراسة هدفت إلى معرفة دور الضمير الذاتي في الربط بين اتجاهات الفرد والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه"، وتكونت الدراسة من مسحين متتاليين على عيّنتين من طلاب جامعة ميتشغان بلغ مجموعها (162) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (17-32 عاماً)، واستخدم الباحث عدة اختبارات ومقاييس أهمها: مقياس (الفردية- الجماعية)، ومقياس الضمير الفردي/ الجماعي. وكان من أهم النتائج: أن أظهرت الدراسة أن ذوي الاستجابات المرتفعة في مقياس الضمير أكثر ثباتاً وارتباطاً في اتجاهاتهم نحو القيم والقضايا الاجتماعية من ذوي الاستجابات المنخفضة. كما أن اتجاهات الشباب والمراهقين نحو القيم الاجتماعية تبدو متذبذبة وغير ثابتة مقارنة باتجاهات الراشدين، كون الشباب من طلاب الجامعة أكثر تأثراً بالمتغيرات المحيطة وأقل تأسيساً واهتماماً بالشؤون الاجتماعية من الراشدين. وتوصلت الدراسة بشكل عام إلى عدم وضوح ما يربط بين قيم الطلاب واتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية المختلفة. وبناء عليه أوصت الدراسة بإجراء المزيد من دراسات الضمير والشعور الذاتي بهدف الوصول إلى حل لمسألة التضارب الكامن بين الاتجاهات والقيم.

وأجرى الخوالدة (2003) دراسة بعنوان " التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك - الأردن"، هدفت الى الكشف عن حالة التقييم الذاتي للطلبة نحو اعتقادهم وممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية والإسلامية، وقد طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (302) من الطلاب والطالبات أخذت من ثلاثة كليات من جامعة اليرموك هي: الشريعة والعلوم والتربية، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الأكاديمي. (2002-2001). واستخدم الباحث أداة علمية اشتملت على منظومة القيم الأخلاقية، وتكونت من (46) فقرة لقياس درجة اعتقاد الطلبة، وممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية وفق سلم خماسي التقدير، وفحصت الدراسة أثر عدد من المتغيرات المستقلة في درجتي اعتقاد الطلبة وممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، وخلصت الدراسة، إلى أن درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية كانت عالية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة اعتقاد الطلبة وبين متوسطات درجة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لصالح درجة اعتقاد الطلبة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية، أي أن حالة اعتقاد الطلبة النظري لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية كانت أعلى من حالة ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية في الواقع. كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اعتقاد الطلبة وبين ممارستهم لمنظومة القيم الأخلاقية تُعزى لمتغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي ومكان السكن والانتماء للأحزاب السياسية.

أما دراسة زوريكا (Zorkaia،2004) فقد هدفت إلى معرفة قيم الشباب الروسي واتجاهاتهم، وشملت العينة فئة واسعة من الشباب، تتراوح (35-16 عاماً)، واشتملت أداة الدراسة على عدة بنود تتعلق بالقيم السياسية والديمقراطية والتعليمية والاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن الشباب أكثر رضا وسعادة بحياتهم من آبائهم، وهم أكثر تعليماً وتقديراً للتعليم العالي، إذ يرون أن النجاح في الحياة يعتمد أساساً على مستوى التعليم. وتمتع الشباب الروسي بالفردية والاستقلالية، وروح المبادرة الشخصية، ويقدمون الرفاهية المادية. وقد تناقصت اتجاهات الشباب الروسي نحو قيم التقدير الاجتماعي والحرية الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها كارتر (Carter،2009) في جامعة (سانت ليو) الأمريكية في فلوريدا هدفت الى التأكد مما إذا كان باستطاعة مؤسسات التعلم العالي أن تغرس القيم في طلابها من خلال البرامج والخدمات والنشاطات التي تقدمها. ففي البداية ركزت الدراسة على القياسات الكمية ولكن مع تقدمها أصبحت تشتمل تصميم متعدد الأساليب. وقد اشتملت الدراسة خريجي البرنامج التقليدي في جامعة سانت ليو لعام 2007، لتحديد ما إذا كانوا يطبقون القيم قبل التحاقهم بالجامعة، وإذا كانوا يعتقدون

بأنهم كانوا يملكون الدافعية لاستخدام هذه القيم الجوهرية أثناء فترة دراستهم في الجامعة، وإذا كانوا يعتقدون بأنهم يطبقون هذه القيم في حياتهم اليومية بعد تخرجهم. وكشف تحليل البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجين التقليديين وغير التقليديين في مستوى التقدير الذاتي لتطبيق قيم جامعة سانت ليو الجوهرية قبل دخول الجامعة، وكذلك في مستوى التقدير الذاتي في الدوافع لاستخدام قيم (الامتياز، الاحترام، التقدم المهني والنزاهة) كنتيجة لتجربتهم بالجامعة. كما جاءت ردود الطلبة بأغلبية إيجابية بالنسبة للسؤال المتعلق بقيام الجامعة بشيء لمساعدتهم على تعلم القيم، وكذلك جاءت إجابة الطلبة بغالبية إيجابية على السؤال المتعلقة بماذا يعني لهم ارتياد جامعة تولى أهمية للقيم، والسؤال المتعلق بالفروق الذي صنعه تلك القيم في حياتهم. وتبين أيضا وجود دلالة في مستوى التقييم الذاتي لتطبيق قيم جامعة سانت ليو الجوهرية في الحياة اليومية لدى كل من الخريجين التقليديين وغير التقليديين. أي أن الطلبة يُطبقون القيم الجوهرية للجامعة بعد تخرجهم أكثر مما كانوا يطبقونها قبل التحاقهم بجامعة سانت ليو.

وفي دراسة المناعي (2009) التي بعنوان "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني". حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني. وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الأردنية واليرموك البالغ عددهم (1515) عضو هيئة تدريس منهم (943) في الجامعة الأردنية و(572) في جامعة اليرموك، كما تكون مجتمع الدراسة من طلبة اليرموك والأردنية البالغ عددهم (57372) طالبا وطالبة، منهم (33374) في الجامعة و(233998) في جامعة اليرموك حيث تم اختيار عينات منهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وأظهرت النتائج التالية: أنّ درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم السائدة في المجتمع الأردني عالية من وجهة نظرهم. ويرى أعضاء هيئة التدريس أنّ الطلبة في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، يمارسون القيم السائدة في المجتمع الأردني بدرجة عالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني على ألداء ككل حسب متغيري الجامعة وطرفي العملية التربوية. وأيضاً في درجة ممارسة الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني حسب متغيرات الجامعة والتخصص والبيئة الاجتماعية.

وأجرت عكور (2012) دراسة هدفت الى الكشف عن دور الجامعات الاردنية في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية الاسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة انفسهم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية حيث تكونت من (372) عضو هيئة تدريس يعملون في كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة اليرموك، منهم (104) في جامعة العلوم والتكنولوجيا، و(268) في جامعة اليرموك، على اختلاف رتبهم الاكاديمية، كما تكونت العينة ايضا من (1039) طالبا وطالبة من طلبة جامعتي العلوم والتكنولوجيا واليرموك، منهم (428) طالبا وطالبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا و(611) طالبا وطالبة في جامعة اليرموك. وقد اظهرت نتائج الدراسة: أنّ الجامعة نجحت في إكساب منظومة القيم التربوية الإسلامية بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبدرجة عالية من وجهة نظر الطلبة.

أما الجراح (2013) فقد هدفت دراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى طلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث قام ببناء استبانة لهذا الغرض، واشتملت على عدة مجالات هي: العدالة والمساواة، وحرية الرأي والتعبير، والشفافية والنزاهة، والتسامح الإنساني، والمشاركة والتعاون الإنساني، والتعامل الصفي، وحقوق الإنسان، وتحمل المسؤولية. وتم اختيار عينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية تكونت من (477) عضو هيئة تدريس و(2456) طالبا وطالبة من الجامعات الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة كان بدرجة متوسطة، وكان أعلى المجالات: التسامح الإنساني، المشاركة والتعاون الإنساني، وحقوق الإنسان وبدرجة مرتفعة، ثم جاء بالمرتبة الثانية مجال العدالة والمساواة، وبالمرتبة الأخيرة المجالان: حرية التعبير والرأي، والشفافية والنزاهة وبدرجة متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية كان بدرجة متوسطة، وكان أعلى المجالات: الشفافية والنزاهة، وبدرجة مرتفعة ثم جاء بالمرتبة الثانية التعامل الصفي، وبدرجة متوسطة، ثم جاء بالمرتبة الثالثة مجال حقوق الإنسان، وبالمرتبة الأخيرة المجال حرية التعبير والرأي وبدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة أن هناك سبل لتفعيل ممارسة القيم الديمقراطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات الأردنية الحكومية وهي بدرجة متوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- أشارت دراسة الجوارنة (2001) إلى التعرف على ماهية القيم التربوية الإسلامية الممارسة من قبل الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على منظومة القيم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. كما في دراسة العجلوني (2000).
- وكذلك دراسة المناعي (2009) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس و الطلبة للقيم السائدة في المجتمع.
- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على مستوى ممارسة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات للقيم التربوية، كما في دراسة الخوالده (2003)
- وفي دراسة الجراح (2013) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى طلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها.
- وأشارت دراسة عكور (2012) إلى الكشف عن دور الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة انفسهم
- وفي دراسة أجراها كارتر (Carter, 2009) في جامعة (سانت ليو) الأمريكية في فلوريدا هدفت إلى التأكد مما إذا كان باستطاعة مؤسسات التعلم العالي أن تغرس القيم في طلابها من خلال البرامج والخدمات والنشاطات التي تقدمها.
- وكذلك دراسة الجوارنة (2001) أشارت إلى التعرف على ماهية القيم التربوية الإسلامية الممارسة من قبل الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

موقع الدراسة الحالية : أما الدراسة الحالية فإنها تتفق مع معظم الدراسات السابقة في تناول موضوع القيم التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. لكنها تختلف عنها في الهدف، حيث أنها تهدف إلى الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية بالقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة. حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي في تحقيق أهداف الدراسة، من خلال عمل استبانة وتوزيعها على الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها. وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعد الدراسة الأولى في حدود علم الباحثين فقد اهتمت بدراسة القيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

الطريقة والإجراءات

تناول الباحثون في هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعها لتحديد مجتمع الدراسة واختيار عينته بالإضافة إلى تصميم أداة الدراسة والخطوات التي استخدمت للتحقق من صدق هذه الأداة وثباتها، وبين الباحثون كذلك إجراءات الدراسة والطرق الإحصائية التي استخدمت في استخلاص النتائج وتحليلها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2015/2016، وبالبالغ عددهم (25000) طالب وطالبة، وذلك وفقاً للإحصائيات الصادرة عن عمادة القبول والتسجيل في الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2015-2016.

عينة الدراسة

اعتمد الباحثون في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة الطبقية العشوائية، وتم توزيع (600) استبانة على طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية واسترد منها (553) استبانة وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (39) استبانة غير صالحة للتحليل الاحصائي بهذا فقد تكونت عينة الدراسة من (514) طالبة وطالبة ، الجدول رقم (1) توضح توزيع أفراد عينة الطلبة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الطلبة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=514)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	225	43.8
	إناث	289	56.2
	المجموع	514	100.0
السنة	سنة أولى	145	28.2
	سنة ثانية	85	16.5
	سنة ثالثة	106	20.6
	سنة رابعة	113	22.0
	سنة خامسة	37	7.2
	سنة سادسة	28	5.4
	المجموع	514	100.0

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (1) ما يلي:

1. بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (43.8%)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (56.2%).
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (28.2%) للسنة الأولى، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (5.4%) للسنة السادسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي وصف لأداة الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبناء على توصيات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات و شطب فقرة بسبب التكرار، واستبدال بعض المفردات في بعض الفقرات، والأخذ بالتعديلات اللغوية.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التحقق من ثبات التطبيق بتوزيع أداة الدراسة مرتين على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة وطالب، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، وكذلك جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا) للاتساق الداخلي، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

معامل تطبيق بطريقة بيرسون	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	الاستبانة
*0.82	0.85	ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية والإسلامية من وجهة الطلبة

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن معاملات الثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لأداة الدراسة ومعاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة هي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على المتغيرات الآتية :

أ. المتغيرات المستقلة الوسيطة:

- 1- الجنس، وله فئتان: (ذكر، انثى).
- 2- السنة الدراسية، ولها ستُ مستويات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة، سادسة).

ب. المتغير المستقل الرئيسي:

درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية.

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ إجراءات وخطوات الدراسة، وفقاً لما يلي:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين وتطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية إلى رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.
- تحديد عدد أفراد عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والبالغ عددها (514) طالباً وطالبة التي شكلت عينة الدراسة.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من خلال التسليم باليد لكل منهم، وتوضيح طريقة الإجابة عليها، مع التركيز على أهمية الدقة والموضوعية، في الإجابة على فقرات الاستبانة.
- جمع الباحث الاستبانات في مدة استغرقت شهراً، ثم تم تفرغ البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ومن ثم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتوصل إلى النتائج ومناقشتها للوصول إلى التوصيات.

المقياس:

جرى اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، والإجابة موافق بدرجة كبيرة (4) درجات، والإجابة موافق بدرجة متوسطة (3) درجات، والإجابة موافق بدرجة قليلة درجتان، والإجابة موافق بدرجة قليلة جداً واحدة. أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحثون ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات المطلوبة

$3/(1-5) = 3/4 = 1.33$ وبذلك تكون المستويات كالتالي:

- درجة موافقة منخفضة من 1- أقل من 2.33.
- درجة موافقة متوسطة من 2.34- أقل من 3.66.
- درجة موافقة كبيرة من 5- 6.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثون المعالجات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول وفقرات كل مجال من المجالات.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخدم الباحثون تحليل التباين الثنائي واختبار شافيه في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأسئلة الدراسة التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، وقد قام الباحثون بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلي عرض النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لموافقة أفراد عينة الدراسة من الطلبة على عبارات أداة الدراسة، حيث تعكس آرائهم حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، حيث كانت هذه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الطلبة على عبارات أداة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والأداة ككل مرتباً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	يبتعد عن ممارسة الغيبة والنميمة بين الطلبة.	3.98	1.03	مرتفعة
2	17	يحرص على المحافظة على الأدوات التي يستخدمها أثناء المحاضرة.	3.97	1.00	مرتفعة
3	28	يتقيد بالتعليمات المتعلقة بالامتحانات.	3.96	1.07	مرتفعة
4	26	يحرص على صدق المعلومات التي يقدمها للطلبة.	3.94	1.03	مرتفعة
5	20	يدعو الطلبة إلى الالتزام بقواعد وتعليمات الجامعة.	3.87	1.05	مرتفعة
6	27	يحرص على بث سياسة المحبة ونبذ العنف داخل الجامعة.	3.83	1.00	مرتفعة
7	16	يبادر السلام على الطلبة عند دخوله القاعة.	3.81	1.15	مرتفعة
8	11	يسمح للطلبة بمحاورته ومناقشته داخل المحاضرة.	3.79	1.02	مرتفعة
9	21	يحث الطلبة على احترام وتقدير جميع العاملين في الجامعة.	3.77	1.09	مرتفعة
10	2	يحث الطلبة على تحري الامانة في البحث العلمي.	3.75	1.02	مرتفعة
11	4	يقدم للطلبة النصيحة عند صدور المخالفات منهم.	3.74	1.07	مرتفعة
12	29	يصبر على عدم توفر بعض التجهيزات في الجامعة.	3.73	1.04	مرتفعة
13	12	يحترم آراء الطلبة داخل المحاضرة.	3.71	0.99	مرتفعة
14	32	يحافظ على أسرار الطلبة.	3.71	1.22	مرتفعة
15	1	يتحلى بالصبر أثناء مناقشة الطلبة داخل المحاضرة.	3.60	1.01	متوسطة
16	24	يفي بوعوده التي يقطعها للطلبة.	3.57	1.04	متوسطة
17	10	يحرص على أن تسود المحبة والود بينه وبين الطلبة.	3.54	1.02	متوسطة
18	25	يحرص أن يكون قدوة للطلبة في تعامله معهم.	3.53	1.07	متوسطة
19	8	يتثبت من المعلومات المتعلقة بمخالفات الطلبة قبل توجيه العقوبة لهم.	3.44	1.09	متوسطة
20	5	يحرص على بناء علاقات طيبة مع الطلبة.	3.42	1.05	متوسطة
20	22	يعزز مبدأ الاعتذار عن الخطأ تجاه الآخرين.	3.42	1.06	متوسطة
22	31	يتجنب السخرية والاستهزاء من قدرات الطلبة.	3.40	1.22	متوسطة
23	30	يتعاون مع الطلبة في تنفيذ الأنشطة المنهجية.	3.31	1.14	متوسطة
24	6	يتعامل مع الطلبة بتواضع.	3.28	1.13	متوسطة
25	9	يمارس أسلوب الشورى مع الطلبة في تحديد أوقات الامتحانات وتسليم الواجبات.	3.23	1.33	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
26	14	يحث الطلبة على نبذ الخلافات والمشكلات بينهم.	3.21	1.10	متوسطة
26	23	يشجع الطلبة إلى العمل الجماعي في بحوثهم.	3.21	1.19	متوسطة
28	7	يحرص على التأني في إصدار الأحكام على الطلبة	3.12	1.15	متوسطة
29	13	يساعد الطلبة في حل مشكلاتهم.	3.11	1.15	متوسطة
30	18	يحرص على التواصل مع الطلبة عبر وسائل الاتصال المختلفة خارج أوقات الدوام الرسمي.	3.03	1.31	متوسطة
31	15	يتجاوز عن أخطاء الطلبة التي يرتكبونها بحقه.	2.94	1.19	متوسطة
32	19	يشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة.	2.90	1.24	متوسطة
					الأداة ككل
			3.53	0.69	متوسطة

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة على عبارات أداة/ درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية تراوحت بين (2.90-3.98) حيث حصلت (14) عبارة على درجة تقييم مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.71-3.98) كان أعلاها للعبارة (3) التي تنص: يتعد عن ممارسة الغيبة والنميمة بين الطلبة، بينما كان أدناها للعبارة رقم (32) "يحافظ على أسرار الطلبة"، كما يظهر من الجدول أن باقي عبارات أداة الدراسة قد حصلت على درجة تقييم متوسطة من وجهة نظر الطلبة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.90-3.60) كان أعلاها للعبارة رقم (1) ونصها: يتحلى بالصبر أثناء مناقشة الطلبة داخل المحاضرة، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة العبارة رقم (19) ونصها: يشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة عن الأداة ككل (3.53) بدرجة تقييم متوسطة، مما سبق يتبين أن الطلبة يرون أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة. وتدل نتائج السؤال الأول على أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون القيم التربوية الاجتماعية الإسلامية بدرجة متوسطة.

يعزو الباحثون ذلك إلى حرص المجتمع على التزام أبنائه بمنظومة القيم الاجتماعية الإيجابية، فما زالت مترسخة ومتأصلة لدى الغالبية من أبناء المجتمع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المناعي (2009) حيث أشارت إلى أنّ درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم السائدة في المجتمع الأردني عالية.

وحول فقرات الأداة، كما يبينها الجدول (3)، أظهرت نتائج الدراسة أنّ (14) فقرة وهي: (3)، (17)، (28)، (26)، (20)، (27)، (16)، (11)، (21)، (2)، (4)، (29)، (12)، (32) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث تراوحت ما بين (3.71-3.98) وبدرجة تقدير مرتفعة. وقد أشارت أغلب هذه الفقرات إلى أنّ عضو هيئة التدريس يتعد عن الغيبة والنميمة وينبذ العنف ويدعو إلى التسامح، ويلتزم بتعليمات الجامعة ويحافظ على الممتلكات ويدعو الطلبة لذلك، ويحث على الأمانة العلمية، وصادقاً في معلوماته، وفي هذا إشارة إلى أنّ عضو هيئة التدريس يمارس القيم الاجتماعية في تعامله مع طلبته، فهو يعمل في جامعة داخل مجتمع مسلم، ومن ضمن أنظمة هذه الجامعة الالتزام بالقوانين والحث عليها، والدعوة إلى امتثال وممارسة تعاليم وقيم الإسلام.

بينما بقية الفقرات وعددها (18) فقرة وهي: (1)، (24)، (10)، (25)، (8)، (5)، (22)، (31)، (30)، (6)، (9)، (14)، (23)، (7)، (13)، (18)، (15)، (19) فقد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.90-3.60) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد أشارت أغلبية هذه الفقرات إلى أنّ عضو هيئة التدريس يتحلى بالصبر أثناء مناقشة الطلبة، ويحرص على بناء علاقات طيبة مع الطلبة، ويمارس أسلوب الشورى مع الطلبة، وقد يكون لطبيعة الدراسة في هذه الجامعة بالذات كونها جامعة علمية تدرس مساقات علمية ولا يوجد فيها مرونة، بعكس الجامعات التي يوجد بها كليات إنسانية، هو ما يدعو عضو هيئة التدريس لأن تكون درجة ممارسته لهذه القيم بالذات متوسطة، وليست بدرجة مرتفعة. كما يرى الباحثون أن السبب وراء حصول درجة ممارسة الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية على درجة متوسطة إلى أن المؤسسات التعليمية في الأردن تركز بشكل

أساسي على إيصال المعلومات والمعارف للطلبة دون التركيز بالقدر الكافي على تقديم الخدمات للارتقاء بالمستوى الثقافي والاجتماعي لأعلى حد ممكن. لذا يستوجب على القائمين على هذه المؤسسات والمسؤولين فيها اتخاذ خطوات جادة للتعرف على مستوى وعي الطلبة نحو القيم التربوية الاجتماعية الإسلامية وإيجاد حلول للارتقاء به، وتوجيه الأشخاص لاكتساب هذه القيم وممارستها بحثهم على تغيير مفاهيمهم وتوجيههم لاتباع السلوك الاجتماعي السليم المرغوب

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس، والسنة الدراسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (tow way ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس والسنة الدراسية)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس، السنة الدراسية)

السنة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.55	0.74
	أنثى	3.51	0.65
السنة الدراسية	سنة الأولى	3.57	0.66
	سنة الثانية	3.46	0.62
	سنة الثالثة	3.53	0.63
	سنة الرابعة	3.62	0.77
	سنة الخامسة	3.57	0.79
	سنة السادسة	3.07	0.68

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (4) وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية باختلاف فئات متغيري الجنس والسنة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو في الجدول رقم (5) .

الجدول رقم (5)

تطبيق تحليل التباين الثنائي (tow way ANOVA) لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيري (الجنس والسنة الدراسية)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.05	1	0.05	0.10	0.75
السنة الدراسية	7.34	5	1.47	3.15	0.01
الخطأ	236.16	507	0.47		
المجموع	6631.52	514			
المجموع مصحح	243.70	513			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) ما يلي:

- 1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن الأداة ككل تبعاً للمتغير الجنس؛ إذ أن قيمة (F) بلغت (0.10) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يُشير إلى أن كلا الجنسين من الذكور والإناث يرون بأن عضو هيئة التدريس في ممارسته لأغلب القيم الاجتماعية الإسلامية لا يصل إلى حد الكمال، وكانت النتائج في أغلبها بدرجة متوسطة، إضافة إلى أن كلا الجنسين على درجة متساوية في الحكم على ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجوارنة (2001) حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن الأداة ككل تبعاً لمتغير السنة الدراسية؛ إذ أن قيمة (F) بلغت (3.15) بدلالة إحصائية (0.01)، ولبين الفروق الزوجية للدلالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
السنة الأولى	3.57		0.11	0.04	-0.05	0.00	0.50*
السنة الثانية	3.46			-0.07	-0.16	-0.11	0.39*
السنة الثالثة	3.53				-0.09	-0.04	0.46*
السنة الرابعة	3.62					0.05	0.55*
السنة الخامسة	3.57						0.50*
السنة السادسة	3.07						

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (6) أن مصادر الفروق كانت بين كل من (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة) والسنة الدراسية السادسة لصالح السنوات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة) بمتوسطات حسابية (3.57، 3.46، 3.53، 3.62، 3.57) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للسنة الدراسية السادسة (3.07). كما أظهرت نتائج الدراسة كما بينها الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الطلبة عن الأداة ككل تبعاً لمتغير السنة الدراسية. وكما بين الجدول رقم (6) كانت مصادر الفروق بين كل من (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة) والسنة الدراسية السادسة، وجاءت لصالح السنوات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة، السنة الخامسة). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى التفاوت بين طلاب السنوات الدراسية، واختلاف وجهات النظر بين الأفراد فما يراه البعض قيمة، قد لا يراه البعض الأخر قيمة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجوارنة (2001) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التوصيات

تضمن هذا الفصل أبرز التوصيات التي قدمها الباحثون بناءً على نتائج الدراسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج، فإن الباحثون يوصون بما يلي:

1. العمل على إيجاد موازنة وانسجام بين الفلسفة الإسلامية وقيم المجتمع المسلم.
 2. تبني فلسفات الجامعات للقيم الاجتماعية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً داخل مؤسساتها، من خلال برامج توعوية وإرشادية.
 3. ضرورة تدعيم القيم الاجتماعية من خلال المناهج الدراسية لإعداد القائمين بمهنة التدريس إعداداً مناسباً، لأداء رسالتهم المستقبلية بشكل أفضل.
 4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات على الاهتمام بمنظومة القيم الاجتماعية وتمسكهم بها في القول والعمل، باعتبارهم القدوة والمثل الأعلى لطلابهم.
 5. الاهتمام بالخطط الدراسية للكليات العلمية لتتضمن مفاهيم وقيم تتكامل مع تخصصاتهم الأكاديمية.
 6. العمل على تنمية شعور الاستاذ الجامعي بأهمية دوره في تعليم القيم الإسلامية وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي، والاهتمام بالموضوعات القيمة وإبرازها من خلال المحتوى التعليمي، وزيادة اللقاءات والمشاركات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
 7. إجراء دراسات مستقبلية في درجة ممارسة القيم التربوية الاجتماعية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة تتضمن معظم الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، واستخدام أدوات بحثية أخرى كالمقابلات وتحليل المحتوى.
 8. ضرورة تفعيل القوانين والتشريعات داخل الجامعة، التي تسهم في تعديل السلوكيات السلبية.
- تعاون وسائل التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والجامعات ودور العبادة والجمعيات) في غرس القيم الإيجابية الهادفة إلى إيجاد المجتمع المثالي.

المراجع

- أبو العينين، ع. (1988). القيم الإسلامية والتربية: دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتميئتها. (ط1)، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- أبو جادو، ص. (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. (ط2)، عمان: دار المسيرة.
- أحمد، ح. (2003). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.
- إسماعيل، ف. (2002). القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- بركات، ل. (1983). القيم والتربية. الرياض: دار المريخ.
- البيزاز، ح. (2002). مدخل الى التربية. بغداد: المجمع العلمي.
- بني خلف، ه. (2005). المبادئ الأخلاقية التربية الفرد والمجتمع في سياق القرآن الكريم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك. الاردن.
- بيومي، م. (1989). علم اجتماع القيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- بيومي، م. (2002). علم اجتماع القيم. (ط3)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- التكريتي، ض. (1990). أثر ممارسات الأنشطة الرياضية في تحقيق الحياة المتزنة في الوسط الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (ع25)، ص115-130.
- الجراح، و. (2013). درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى طلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الجلاد، م. (1999). النظام القيمي في ضوء توجهات التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(32)، 70-98.
- الجلي، م. (2010). دراسات في الثقافة الإسلامية. الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- الجوارنة، أ. (2001). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، اريد: جامعة اليرموك.
- حسان، (1989). دراسات في فلسفة التربية. (ط2)، القاهرة: دار المعارف.
- حسن، إ. (1990). التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر. دراسات عربية، مجلد(26)، عدد(9).

- الحياري، ح. (2000). معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي. الطبعة الأولى. دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحياري، ح. (2012). الإنسان المعاصر وسبيل الخلاص. ط1. اريد:موسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.
- الخلف، م. (1996). القيم التربوية الواجب توفرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. إريد: جامعة اليرموك.
- الخالدة، م. (2003). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى طلبة جامعة اليرموك. الاردن، دراسات العلوم التربوية، 30(1): 120-150. جامعة اليرموك، اريد، الأردن.
- الدويري، م. (1996). واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، اريد، الأردن.
- الريان، ه. (1985). الكفايات التعليمية للمعلم. عمان: الكلية العلمية الإسلامية.
- زاهر، ض. (1986). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
- الزيود، م. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. دار الشروق، عمان.
- سلوم، والجمل. (2009). التربية الأخلاقية: القيم ومناهجها وطرائق تدريسها. الامارات العين: دار الكتاب الجامعي.
- شديد، م. (1900). قيم الحياة في القرآن الكريم. القاهرة: مطبعة الشعب.
- الصمادي، خ. (2003). القيم الإسلامية في المناهج الدراسية. الرباط، المغرب: مطبعة المعارف الجديدة.
- عاشور، ر. (1992). القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الاردن.
- العاني، و. (2003). الفكر التربوي المقارن. (ط1)، عمان: دار المسيرة.
- عبدالله، ح. (1991). بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام. مؤنة للبحوث والدراسات،
- عجلوني، ر. (2000). منظومة القيم لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التربوية، كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية، جامعة الروح القدس، لبنان.
- عكور، ك. (2012). دور الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة منظومة القيم الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة انفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- فريحات، ت. (1998). مستوى الاعتقاد لمنظومة القيم التربوية الإسلامية ودرجة ممارستها لدى طالبات الجامعات الحكومية في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الاردن.
- القاسم، ص. (1990). التعليم العالي في الوطن العربي. عمان: منتدى الفكر العربي.
- القيسي، م. (1995). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد (22)، (ملحق، 6).
- الكيلاني، م. (2002). فلسفة التربية الإسلامية. دبي: دار القلم.
- مرسي، م. (1983). فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها. القاهرة: عالم الكتب
- مطوخ، ع. (1993). التخطيط للتعليم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع.
- مناعي، ر. (2009). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للقيم السائدة في المجتمع الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، اريد: جامعة اليرموك.
- موقع وزارة التعليم العالي. (2009). الاردن.
- النحلاوي، ع. (1979). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق، دار الفكر.
- ياسين، ر. (2007). دور الجامعات الأردنية في بناء الشخصية المتكاملة لطلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.
- Escobar. O.L &Orloff, W. G. (2000). Differences in Social and Moral Hierarchical Values among American Preservice Teachers and Professors. Annual meeting of the society for the philosophy and history Education: U.S, Mississippi (Eric) Document, (ED 446088).
- Garter, Beth. (2009). Values Base of Education Saint LeoUniversity Regent University.
- Zorkaia, Natalia &Diuk, Nadia M. (2004). Values and attitudes of Young Russian. Russian Social science Review. Sep/Oct 2004, Vol. 45, Issue (5).

Jordanian University of Science And Technology Teaching Staff Members Practice Degree for the Education Social and Islamic Values from Students Perspective

*Assem A. Al-Issa, Hassan A. Al-Hiari, Tariq Y. Jawarneh**

ABSTRACT

The study aims at identifying the teaching staff practice degree at the Jordanian university and technology (J.U.S.T) for the educational ,social and Islamic values from students perspective to achieve the objectives of the current study, the researchers employed the descriptive method logical approach and conducted a questionnaire consistent of 32 paragraphs, the population of the study included all students at (J.U.S.T) whose number was 25000 male and female students, the sample of the study consisted of 514 male and female students who were randomly chosen. Results indicated that students evaluations for the teaching staff practice degree at (J.U.S.T) for the educational, social and Islamic values scored a medium degree. Results revealed no statistically significant differences in students evaluation for teaching staff practice degree at J.U.S.T for the educational, social and Islamic values that are attributed to the variable of gender . Results also revealed statistically significant differences in students evaluation for the teaching staff practice degree at (J.U.S.T) for the educational, social and islamic values that are attributed to the academic years for the benefit for academic years: 1st year, 2nd year , 3rd year , 4th year and the 5th year. The study recommended the necessity to develop and reinforce. The least practised values for the the teaching staff as maintaining and deepening the value system for them. 1st also recommended to develop the faculty members feelings towards his position in teaching and instilling the Islamic values as being part of his educational career, 1st also recommended taking care of students matters, concerns. And highlighting through the educational content and increasing meeting, and interviews between the teaching staff and students.

Keywords: Educational, social and Islamic values (J.U.S.T).